180578 ـ سبب نزول المعوذتين

السؤال

ما هو سبب نزول المعوذتين ؟ وما معنى في جفّ طلعة تحت راعوفة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :
ذكر بعض أهل التفسير أن سبب نزول المعوذتين هو قصة سحر النبي صلى الله عليه وسلم ، والقصة أصلها في الصحيحين ، لكن دون ذكر نزول المعوذتين فيها .
انظر : " أسباب النزول للواحدي " ص410 .
وقد نقل ابن كثير في تفسيره (4/918) عن الثعلبي قصة مطولة ، في سحر اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم ، وفيه : أن المعوذتين نزلتا في ذلك ، ثم قال :
" هكذا أورده بلا إسناد وفيه غرابة ، وفي بعضه نكارة شديدة ، ولبعضه شواهد " انتهى .

وقال السيوطي في " لباب النقول " ص347 بعد إيراده لهذه القصة : " لأصله شاهد في الصحيح بدون نزول السورتين ، وله شاهد بنزولهما " انتهى .

وقال ابن حجر في " فتح الباري " (10/235) :
" وقد وقع في حديث ابن عباس فيما أخرجه البيهقي في " الدلائل " بسند ضعيف في آخر قصة السحر الذي سحر به النبي صلى الله عليه وسلم ، أنهم وجدوا وترًا فيه إحدى عشرة عقدة ، وأنزلت سورة الفلق والناس ، وجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ، وأخرجه ابن سعد بسند آخر منقطع عن ابن عباس " انتهى .
وضعفه أيضًا في " تلخيص الحبير " (4/1348) .

ثانيًا :
وأما الألفاظ المسؤول عن معناها في القصة ؛ فقال الحافظ ابن حجر رحمه الله :
" والراعوفة حجر يوضع على رأس البئر لا يستطاع قلعه ، يقوم عليه المستقي ، وقد يكون في أسفل البئر ، قال أبو عبيد: هي

صخرة تنزل في أسفل البئر إذا حفرت ، يجلس عليها الذي ينظف البئر ، وهو حجر يوجد صلبًا لا يستطاع نزعه ، فيترك .. " انتهى من "فتح الباري" (11/399) . وينظر : "حاشية السندي على سنن ابن ماجه" (3/577) ، "لسان العرب" لابن منظور (9/125) .

وينظر للفائدة جواب السؤال رقم (68814) .

والله أعلم .